البلدة وانتقلوا الى بلدة اخرى ضعفت شوكة الكفار فهنا تلزم
الهجرة على ما قال الحسن لانه قد حصل فيهم مثل العلة في الهجرة من مكة
الى المدينة انتهى كروفه وفي مجمع البحار في مادة: هجر حديث:
لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة وورد فيه من النهاية حديث:
ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزموا مهاجر ابراهيم
وقال العلامة الفاضل اسماعيل حقي افندي في روح البيان في تفسير
قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله وفي الكشاف قالوا كل هجرة
لغرض ديني من طلب علم او حج او جهاد او فرار الى بلد يرداد
فيه طاعة او قناعة او يرتدع في الدنيا او ابتغاء رزق طيب فهي
هجرة الى الله ورسوله وان ادركه الموت في طريقه فاجره واقع
على الله انتهى كروفه وقال العلامة مولانا الشيخ سليمان الجمل
في تفسير قوله تعالى فقد وقع اجره على الله يعني فقد وجب
اجره تفضلا على الله باجابته على نفسه بحكم الوعد والتفضل والكرم
لا وجوبا اصحابنا استحقاق وتحتم ويدخل في حكم الآية من
قصد فعل طاعة من الطاعات ثم عجز عن اتمامها فيكتب الله له
ثواب تلك الطاعة كاملا وقال بعضهم انما يكتب له اجر ذلك
القدر الذي عمل وبقي به اما تمام الاجر فلا والقول الاول اصح

لان

لان الآية انما نزلت في معرض الترغيب في الهجرة وان من قصدها ولم
يبلغها بل مات دونها فقد حصل له ثواب الهجرة كاملا ولذلك على من
قصد فعل طاعة ولم يقدر على اتمامها كتب الله له ثوابا كاملا انتهى خازن
وزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم من اعظم القرب والطاعات بل
من ازمها واجبة لقوله صلى الله عليه وسلم من حج فلم يزرني فقد جفاني وقوله
عليه الصلوة والسلام من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا او شهيدا
يوم القيمة وقوله عليه الصلوة والسلام من زار قبري وجبت له شفاعتي
الى غير ذلك مما ورد في فضل زيارته عليه الصلوة والسلام وقال ايضا
في تفسير قوله تعالى فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل
الله المراد بالهجرة هنا الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال
في سبيله مخلصين صابرين محتسبين قال عكرمة هي هجرة اخرى
والهجرة على ثلثة اوجه هجرة المؤمنين في اول الاسلام وهي قوله تعالى
للفقراء المهاجرين وقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله و
رسوله وغيرهما من الآيات وهجرة المنافقين يعني الهجرة المطلوبة
منهم بعد ترك النفاق وهي خروجهم متخفين مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم صابرا محتسبا لا لاغراض الدنيا وهي المراد ههنا وهجرة
عن المعاصي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر ما
نهى الله عنه قال العلامة ايضا وكل رحمه الله في تفسير قوله تعالى فاولئك

Copyright © King Saud University